وان بحار البرية فيه ۝ حيوان مستحدث من جماد

يعني ان الانسان من حيث عوده كبعض الجماد او حياته بلا روح وموته بمفارقته
ومنها تعجيل المسرة لكون المسند اليه فيه تفاؤل نحو سعد في دارك او المساءة
لكونه فيه تطير نحو السفاح في دارك ومنها ايهام انه لا يستلذ الا بذكره لكونه
محبوبا او لا يقدر غيره عليه او انه ملازم للخاطر لا يزول عنه لكونه مطلوبا
نحو السدري وليلى ليس القلب يفرح ما وما اشبه ذلك قال في التبيان كالتعظيم
نحو الله نور السماوات والارض وكون الكلام فيه كما اذا كان المطلوب
اتصافه بالخبر نحو ان يقال كيف الزاهد فيقول الزاهد يشرب ويطرب
ونحو ذلك

وقيل للتخصيص بالفعل الخبر ۝ تلا لنفي نحو ما انا انقض
اي بل سواي وكذا اسم بعده ۝ ولا سواي والقياس منعه
وكالا انا رأيت احدا ۝ وما انا ضربت الا عمرا
وما سوى التالي لتخصيص ورد ۝ على الذي من غير ذاك انفرد
او مثله كانا الذي سعى ۝ بنحو لا غيري اذ او لا
ونحو هل ثانيا وورد ۝ تقوية الحكم كذا بوا الفنا
ولو نفي الفعل كانت لا تنم ۝ جزاء علا عن لا تنم
ولو تقدمت اذا التاكيد المحكوم ۝ للحكم والفعل اذا افضى تلا
مهمو كمثل او بعد هم ۝ كجل الرجال او مرى

فهذا القول لعبد القاهر الجرجاني يقدم المسند اليه ليفيد تخصيصه
بالخبر الفعلي ان ولي حرف النفي المسند اليه اداة نفي بان وقع بعدها بلا
مقابل نحو ما انا قلت اي بل غيري فالتقديم يفيد نفي الفعل عن المتكلم وثبوته

لغيره

٢٦

لغيره وكما لا يصح ان يقال ولا غيري لمناقضة منطوقه لمفهوم الاول ومثله
قوله ولا انا اضرمت في القلب نارا اي بل الجالب له غيري لمناقضة منطوقه
لمفهوم الاول ومثله قوله صلى الله عليه وسلم ما انا حملتكم ولكن الله حملكم
وقول المتنبي ۝

وما انا اسقمت جسمي به ۝ ولا انا اضرمت في القلب نارا

اي بل الجالب له غيري وكما لا يصح ان يقال ما انا فعلت كذا ولا غيري لا يصح ان
يقال ما انا رأيت احدا ولا ما انا ضربت الا زيدا لان الاول يقتضي ان انسانا
غير المتكلم رأى كل احد وضرب كل احد سوى فلان لانه في الاول نفي الرؤية
على وجه العموم في المفعول فيجب ان يثبت لغيره على وجه العموم فيه وفي الثاني
نفي الضرب الواقع على سوى زيد فيجب ان يثبت لغيره الضرب على من سواه وان
لم يل النفي بان يتأخر عنه او يفقد من الكلام اصلا فتارة يكون التقديم للتخصيص
واردا على من زعم انفراد غيره المسند اليه بالفعل او مشاركته له نحو انا سعيت
في حاجتك لا غيري ان قصد الرد على من زعم انفراد غيره او وحدي ان رد على من زعم
المشاركة ومادة امعنى قوله بنحو لا غيري اي اولا ونحو وحدي ثانيا وتارة يرد
لتقوية الحكم وتقريره عند السامع دون التخصيص نحو هو يعطي الجزيل وداب
في الجميل بقصد ان يحقق عند السامع انه يفعل ذلك لا ان غيره لا يفعله وسواء
في هذين كان الفعل مثبتا كما مثلنا او منفيا نحو انت لا تكذب فهو ابلغ في نفي
الكذب من لا تكذب لما فيه من تكرار الاسناد المفقود في الثاني ومن لا تكذب انت
وان كان فيه تاكيد بلفظ انت لانه لتاكيد المحكوم عليه بانه ضمير المخاطب تحقيقا
وليس الاسناد اليه على سبيل التجوز او السهو لا لتاكيد الحكم لعدم تكرار الاسناد وهذا
معنى قوله في هذا علا عن لا تنم ولو تقدمت انت الخ اي ولو تقدمت انت لي لا تنم وقلت لا تنم